شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد (السيوطي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ARABE
4658

www.alukah.net
شبكة الألوكة

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des manuscrits. Arabe 4658

d'Selin ~~n° 2[illegible]~~

Supplément arabe
~~n° 2[illegible]~~
n° 869

Volume de 42 Feuillets

31 juillet 1874.

218 a

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
يجب، لله سبحانه وتعالى على كل مومن ان يعرف عشرين صفة
وهي الوجود والقدم والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث وقيامه
تعالى بنفسه والوحدانية والقدرة والارادة والعلم
والحياة والسمع والبصر والكلام وكونه تعالى قادرا
ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما ثم
هذا دعا للسيدة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وهو
اللهم هب لي علما نافعا وقلبا خاشعا ورزقا واسعا
ولسانا ذاكرا وتجارة لن تبور برحمتك يا ارحم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم امين
دعا اسم الله الاعظم الذي لم يخلف اجابته وهو
اللهم اني اسيلك فاني اشهد انك انت الله الذي لا اله
الا انت الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد وهذا دعا للامام الحسين رضي
الله عنه اللهم اني اسيلك من كل امر ضعفت عنه حيلتي
ولم تبلغه الية رغبتي ولم يخطر على بالي وان تورقني
اليقين ما تهون به علي مصائب الدنيا اللهم اني اسالك
على كل شيء قدير يا رب العالمين امين

www.alukah.net

كتاب

كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة

تاليف الشيخ الامام العالم العلامة
خاتمة الحفاظ والمجتهدين
جلال الدين ابي الفضل
عبد الرحمن السيوطي
الشافعي رحمه
الله امين

خاص عام
١٢٨١

بسم

فايده عن الشيخ الشربيني وغيره انه روي ان من صلي علي النبي صلي الله عليه وسلم يوم الجمعه بعد العصر بالصفة الاتية ثمانين مرة غفر الله له ثمانين كبيرة وهو اللهم صلي علي سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلي اله وصحبه وسلم تسليما فايده عن الشيخ السنوسي رحمه الله تعالي اعلم ان من كانت له الي الله حاجة او كان في كرب وهم او نزلت به مصيبه فليقم في جوف الليل ويتوضا ويحسن الوضوء ويصلي ركعتين مما تيسر فاذا سلم من صلاته وهو مستقبل القبله صلي علي النبي صلي الله عليه وسلم الف مره يقول اللهم صلي علي سيدنا ومولانا محمد صلاة تحل بها عقدي وتفرج بها كربتي وتنفذ بها حاجتي وتقضي بها حاجتي

باب للصداع وهو وجع الصدغين بسم الله كرمن نعمة الله في عرق ساكن من كلام الرحمن خمدت النيران لا يصدعون عنها ولا ينزفون عليهم جمعسق واحول ولا قوة الا بالله العظيم يقرا ويكتب ويعلق عليه فايده الترمذي الحكيم قال رايت الله تعالي في المنام مرارا فقلت له يارب اني اخاف زوال الايمان فامرني بهذا الدعا بين سنة الصبح والفريضة واحد واربعين مرة وهو اللهم ياحي ياقيوم يا بديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام يا الله لا اله الا انت اسالك ان تنور قلبي بنور معرفتك يا الله يا الله يا رحمن يا رحيمين فايده نقل عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني عن الخضر عليه السلام قال سالت اربعة وعشرين نبي عن استعمال شيء يامن به الانسان من سلب الايمان فلم يجبني منهم احد حتي اجتمعت بمحمد صلي الله عليه وسلم فسالته عن ذلك فقال حتي اسال جبريل عليه السلام عن ذلك فساله عن ذلك فقال الله عز وجل من واظب علي قراة اية الكرسي وامن الرسول الي اخر السوره واية شهد الله الي قوله بغير حساب وسورة الاخلاص والمعوذتين وصلاة امن من سلب الايمان واسال الله تعالي من سلب الايمان تمت الفايده بحمد الله وعونه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

الحمد لله والشكر له والصلاة والسلام علي خير نبي ارسله هذه فوايد مفصله سميتها كشف الصلصلة عن وصف الزلزله ماورد في حقيقتها اخرج ابو الشيخ بن حبان في كتاب العظمة وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات عن ابن عباس رضي الله عنه قال خلق الله جبلا يقال له قاف محيط بالعالم وعروقه الي الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله ان يزلزل قريه امر ذلك الجبل فحرك العرق الذي يلي تلك القريه فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القريه دون القريه واخرج الخطيب وابن عساكر في كتاب الزلازل عن ابن عباس قال الجبل قاف محيط بالدنيا وقد ابت الله منه الجبال وشبك بعضها ببعض بعروقه كالشجر في الاوتاد فاذا اراد الله ان يزلزل ارضا اوحي الي قاف فحرك ذلك العرق واخرج ابن المنذر في تفسيره قال حدثنا علي بن المبارك حدثنا زيد حدثنا ابن ثور عن ابن جريج في قوله تعالي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال بلغني ان عرض كل ارض مسيرة خمسمايه سنه وان بين كل ارضين مسيرة خمسمايه سنه والارض السابعه فوق الثري واسمها تخوم وان ارواح الكفار فيها ولها فيها اليوم حنين فاذا كان يوم القيامة القتهم الي برهوت واجتمع انفس المسلمين بالجابيه والثري

والثري فوق الصخرة التي قال الله في صخرة والصخرة خضراء مملمة والصخرة علي الثور والثور له قرنان وله ثلاث قوايم يبتلع ماء الارض كلها يوم القيامة والثور علي الحوت والحوت عند راسه مستدير تحت الارض السفلي وطرفاه منعقدان تحت العرش واخبرت ان عبد الله بن سلام سال النبي صلي الله عليه وسلم علي ما الحوت قال علي ما اسود وما اخذ منه الا كما اخذ حوت من حيتانكم من نحو هذه البحار وحدثت ان ابليس تغلغل الي الحوت فعظم له نفسه وقال ليس خلق باعظم منك غنا ولا اقوي فوجد الحوت في نفسه فتحرك فمن ثم تكون الزلزله اذا تحرك فبعث الله حوتا صغيرا فاسكنه في اذنه فاذا ذهب يتحرك تحرك الذي في اذنه فسكن وقال الطبراني في كتاب السنه باب ما جاء في تجلي الله للارض عند الزلازل حدثنا حفص بن عمر الرقي حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي حدثنا موسي بن اعين عن الاوزاعي عن يحيي بن ابي كثير عن عكرمه عن ابن عباس قال اذا اراد الله ان يخوف عباده ابدي عن بعضه للارض فعند ذلك تزلزلت الارض واذا اراد ان يدمدم علي قوم تجلي لها وقال عبد بن حميد في تفسيره حدثنا ابراهيم بن الحكم عن ابيه عن عكرمه ان ذا القرنين لما بلغ

الجبل الذي يقال له قاف ناداه ملك فقال له ذو القرنين
ما هذا الجبل قال هذا جبل يقال له قاف وهو أم الجبال والجبال
كلها من عروقه فاذا اراد الله ان يزلزل قرية حرك منه عرقا
وبهذه الآثار عرف فساد قول الحكما ان الزلازل انما تكون عن
كثرة الابخرة الناشية عن تاثير الشمس واجتماعها تحت الارض
بحيث لا يقاومها برودة حتى تصير مادة تتحلل بادنى حرارة
لكثرتها ويكون وجه الارض صلبا بحيث لا تنفذ البخارات
منها فاذا صعدت ولم تجد منفذا اهتزت منها الارض واضطربت
كما يضطرب بدن المحموم لما يثور في باطنه من بخار ان الحرارة
وربما انشق ظاهر الارض ويخرج من الشق تلك المواد المحتبسة
ووجه فساده انه قول لا دليل عليه بل ورد الدليل بخلافه
اول زلزلة وقعت في الدنيا حكى المفسرون ان قابيل لما
قتل هابيل رجفت الارض سبعة ايام ما ورد في سببها
وانها تخويف من الله لعباده عند فعل المنكرات وانها من
اشراط الساعة اخرج ابو الشيخ بن حيان في تفسيره عن
مجاهد في قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم قال الصيحة والحجارة والريح او من تحت ارجلكم

قال

قال الرجفة والخسف وهما عذاب اهل التكذيب واخرج ابن ابي
الدنيا والحكيم عن انس قال دخلت على عايشة فقال رجل يا ام
المومنين حدثينا عن الزلزلة فقالت ان المراة اذا خلعت ثيابها
في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله من حجاب وان
تطيبت لغير زوجها كان عليها نارا وشنارا فاذا استحلوا
الزنا وشربوا الخمور وضربوا المعازف غار الله في سمايه فقال
لارض زلزلي بهم فان تابوا وترعوا والا هدمها عليهم فقال انس عقوبة
لهم قالت رحمة وبركة وموعظة للمومنين ونكالا وسخطة
وعذابا على الكافرين واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفيء دولا والامانة
مغنما والزكاة مغرما وتعلم لغير الدين واطاع الرجل امراته
وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات
في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم
واكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت
الخمور ولعن اخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك
ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وايات تتابع
كنظام لا يفي قطع سلكه فتتابع واخرج عن ابن عباس

ما بين القوسين ايات القينات والمعازف الضرب بالطار ونحوه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا فشا في هذه الامة
خمس حل بها خمس اذا أكل الربا كانت الزلزلة والخسف واخرج
ابو نعيم في الحلية عن عطا الخراساني قال اذا كان خمس كان خمس
اذا أكل الربا كان الخسف والزلزلة واذا جار الحكام قحط المطر
واذا ظهر الزنا كثر الموت واذا منعت الزكاة هلكت الماشية واذا
تُعدي علي اهل الذمة كانت الدولة واخرج ابن عدي والديلمي
في مسند الفردوس عن ابن عمر عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال اذا ظهرت الفاحشة كانت الرجفة واذا جار الحكام قل المطر
واذا غُدِرَ باهل الذمة ظهر العدو واخرج البخاري
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتي يُقبَضَ العلمُ وتَكثُرَ الزلازل ويتقارب
الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل واخرج
احمد والحاكم في المستدرك عن عبادة بن الصامت قال بينا
نحن مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وقوف اذ اقبل
رجل فقال يا رسول الله ما مدة رخاء امتك فسكت عنه
حتي سأله ثلاثا ثم ولي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
علي بالرجل فنودي فاقبل فقال له مدة رخاء امتي ما بينه

سنة

سنة قال فهل لتلك من امارة او اية قال نعم القذف والخسف
والرجف وارسال الشياطين المجلبة علي الناس واخرج
الحاكم عن عبد الله بن حوالة قال قال لي رسول الله صلي الله
عليه وسلم يا ابن حوالة اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض
المقدسة فقد دنت الزلازل والبلايا والامور العظام واخرج
ابو داود والحاكم وصححه عن ابي موسي قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم جعل الله عذاب امتي في الدنيا القتل والزلازل
والفتن واخرج احمد والنسائي والدارمي والحاكم وصححه
عن سلمة بن نفيل السكوني قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم بين يدي الساعة مُؤْنَتانِ شديد وبعده سنوات
الزلازل واخرج الحاكم عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلي الله عليه
وسلم قال لتمِيلَنَّ بكم الارض ميلة يُهلك منها من هلك ويبقي
من بقي حتي تعتق الرقاب ثم تهدأ بكم الارض بعد ذلك
حتي يندم المعتقون ثم تميل بكم ميلة اخري فهلك فيها
من هلك ويبقي من بقي ولَيُبْتَلَيَنَّ أخربان هذه الامة
بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان عاد وا اعاد الله عليهم
الرجف والقذف والخذف والمسخ والخسف والصواعق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الملاهي حدثنا ابو طالب
عبد الجبار بن عاصم حدثنا المغيرة بن المغيرة عن عثمان بن عطا
عن ابيه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال سيكون في امتي خسف
ورجف وقذفة وحنازير وقال حدثنا عبد الجبار بن عاصم
حدثنا اسمعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن ابي الزاهرية
عن جبير بن نفير قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لتستصعبن الارض باهلها حتي لا يكون علي ظهرها اهل
بيت مدر ولا وبر وليبتلين آخر هذه الامة بالرجف
فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف
والقذف والمسخ والصواعق وقال ابن السكن في معرفة
الصحابة حدثنا ابو الجهم احمد بن الحسين بن طلاب الدمشقي
حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد ربه بن صالح الاشعري
عن عروة بن رويم انه سمعه يحدث عن الانصاري عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه قال تكون في امتي رجفة يهلك فيها
زهاء عشرة الاف او اكثر من ذلك يجعلها الله موعظة للمتقين
ورحمة للمومنين وعذابا علي الكافرين واخرج ابن عساكر
من طريق

من طريق عبد ربه ابن صالح عن عروة بن رويم عن الانصاري
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال تكون في امتي رجفة
يهلك فيها عشرة الاف عشرون الفا ثلاثون الفا يجعلها
الله موعظة للمتقين ورحمة للمومنين وعذابا علي الكافرين
واخرج من طريق عبد ربه عن عروة بن رويم عن الانصاري
قال قال الله تعالي لارجفن بعبادي في خير ليال فمن قبضته
فيها كافرا كان منيته التي قدرت عليه ومن قبضته فيها
مومنا كانت له شهادة واخرج البخاري عن ابن عمر قال
ذكر نجد فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم هناك الزلازل
والفتن وبها يطلع قرن الشيطان واخرج الديلمي في
مسند الفردوس عن حذيفة مرفوعا خراب مصر من جفاف
النيل وخراب الحبشة من الرجفة واخرج عن كعب قال
انما تزلزل الارض اذا عمل فيها بالمعاصي فتزعد فرقا
من الرب جل جلاله ان يطلع عليها وقال ابن ابي حاتم
في تفسيره حدثنا ابي حدثنا ابن ابي عمر العدني
حدثنا سفين عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال عذاب اهل
الاقرار بالسيف وعذاب اهل التكذيب بالصيحة والزلزلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخرجه ابن جرير وقال ابن جرير في تفسيره حدثنا ابو
كريب حدثنا ابن يمان عن اشعث عن جعفر عن سعيد
ابن جبير قال زلزلة الارض علي عهد عبد الله فقال
لها عبد الله مالك اما انها لو تكلمت قامت الساعة
وقال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا وكيع عن سوار
ابن ميمون قال حدثني شيخ لنا من عبد القيس يقال له
بشير بن عون قال سمعت عليا يقول اذا كانت سنة
خمس واربعين وما يه منع البحر جانبه واذا كانت سنة
خمسين وما يه منع البر جانبه واذا كانت سنة ستين
وما يه ظهر الخسف والمسخ والرجفة ذكر اثر عن ابن مسعود
ظاهره المنافاة لما تقدم اخرج الدارمي في مسنده وابو محمد
ابن صاعد في مسند ابن مسعود وابن مردويه في تفسيره
عن علقمة قال زلزلت الارض ولفظ ابن مردويه زلزلت
فساء علي عهد عبد الله فاخبر بذلك فقال انا كنا اصحاب
محمد نرى الايات بركات وانتم ترونها تخويفا بينا نحن مع رسول
الله صلي الله عليه وسلم في سفر اذ حضرت الصلاة وليس معنا
ما لا يسير فدعا رسول الله صلي الله عليه وسلم في صفحة

ووضع

ووضع كفه فيه فجعل الماء ينبجس من بين اصابعه ثم
نادي حي علي اهل الوضوء والبركة من الله فاقبل الناس فتوضوا
وجعلت اهم علي الاما ادخله بطني لقوله والبركة من الله
واخرج من وجه اخر عن علقمة قال سمع عبد الله نحسوا
فذكر نحوه وزاد في اخره وكنا نسمع تسبيح الطعام وهو
يوكل سالني بعض فضلاء اصحابي بما معناه ان هذا مخالف
للاحاديث والاثار السابقة والاتية فاجبته بان الزلزلة اية يخوف الله بها عباده وظاهر كلام ابن مسعود
انه يعتقد انها بركة وينكر علي من يعتقد انها تخويف
وقد تاملت لما ورد السوال وجه الجمع ثم راجعت
نسخة معتمدة من الدارمي فرايت علي النون من قوله
نُرَي ضمة فاتضح الاشكال وذلك ان الاشكال انما جاء
من ظن ان الكلمة نري بفتح النون مبنيا للفاعل بمعني نعتقد
من رأي الاعتقادية المتعدية الي مفعولين بنفسها والي
ثالثة بالهمزة وان بركات مفعول ثان وليس كذلك بل هي
نُرَي بالضم مبنيا للمفعول من أري البصرية المتعدية قبل
دخول الهمزة الي واحد وبعد دخولها الي اثنين تقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

راي زيدا اي ابصر واراه الله ايةً اي بشره اياها ومنه قوله
تعالي يريكم البرق خوفا وطمعا نصب علي الحاله وكذلك في هذا
الاثر الضمير الذي ناب مناب الفاعل مفعول اول والايات ثان
وبركات وتخويفا حالان وليس مراد ابن مسعود ان الزلزلة
بركة وانما مراده ان يبين للناس عظم مقدار الصحابه
وانهم كانوا اذا اراهم الله ايةً اراهم ايات البركة من نبع الما
وتسبيح الطعام لصلاحهم وان الذين بعدهم لفساد زمانهم
انما يريهم الله من الايات ما كان عذابا وغضبا كالزلزلة والخسوف
هذا معناه فتامل ما يستحب عند الزلزلة من الوعظ
والصلاة والتقرب بوجوه البر قال ابن ابي شيبه
في المصنف حدثنا حفص عن ليث عن شهر قال زلزلت المدينة
في عهد النبي صلي الله عليه وسلم فقال ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه
قوله يستعتبكم اي يطلب منكم العتبي اي الرجوع الي ما
يرضيه كقوله في الحديث الاخر ان الشمس والقمر لا ينكسفان
لموت احد ولكنهما ايتان من ايات الله يستعتب بهما عباده
لينظر من يخافه ومن يذكره رواه البزار واخرج
ابن ابي الدنيا من طريق مرسل اذا الارض زلزلت علي عهد
رسول

رسول الله صلي الله عليه وسلم فوضع يده عليها ثم قال
اسكني فانه لم يأن لك بعد ثم التفت الي اصحابه فقال
ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه ثم تزلزلت علي عهد عمر ابن
الخطاب فقال ايها الناس ما كانت هذه الزلزلة الا عن شيء
احدثتموه والذي نفسي بيده ان عاد لا اساكنكم فيها
ابدا واخرج ابن ابي شيبه في المصنف والبيهقي في سننه
عن صفية بنت ابي عبيد قال زلزلت الارض علي عهد عمر
حتي اصطفقت السرر فخطب عمر الناس فقال
احدثتم لقد عجلتم لين عاد لاخرجن من بين ظهرانيكم
واخرج ابن ابي الدنيا في مناقب عمر ان الارض زلزلت
علي عهد عمر فضرب يده عليها وقال مالك مالك اما انها
لو كانت القيمة حدثت اخبارها سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة فليس فيها
ذراع ولا شبرا الا وهو ينطق وقال ابن جرير في تفسيره
حدثنا بشر حدثنا يزيد حدثنا سعيد عن قتاده في قوله
تعالي وما نرسل بالايات الا تخويفا قال ان الله يخوف الناس
بما شاء من اياته لعلهم يعتبون او يذكرون او يرجعون

ذكر لنا ان الكوفة رجفت على عهد ابن مسعود فقال يا ايها
الناس ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه وقال ابن ابي حاتم حدثنا
علي بن الحسين الهرثمي سمعت مقاتل بن محمد النصراباذي
يقول كانت زلزلة بالري فبكر ابو عمران الصوفي وانا على
السطح فرأني فتلا هذه الاية ونحوتهم فما يزيدهم
الا طغيانا كبيرا واخرج الرافعي في تاريخ قزوين
بسنده عن علي بن الحسين قال والله ما يرهب
للاثنين ولا يفزع منهما الزلزلة والكسوف الا من كان منا
ومن شيعتنا اهل البيت فاذا رايتم كسوفا او زلزلة
فافزعوا الى الله وارجعوا وصلوا لها صلاة الكسوف
واذا كانت زلزلة فقولوا على اثر صلاة الكسوف
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا
ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا
يا من يمسك السما ان تقع على الارض الا باذنه امسك عنا
السوء واذا كثرت الزلازل فصوموا كل يوم اثنين
وخميس حتى تسكن وتوبوا الى ربكم ما جنت ايديكم
وامروا اخوانكم بذلك فانها تسكن انا شا الله تعالى واخرج
الشافعي

الشافعي في الام والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب انه
صلى في زلزلة ستة ركعات في اربع سجدات خمس ركعات
وسجدتين في ركعة وركعة وسجدتين في ركعة قال
الشافعي ولو ثبت هذا الحديث عندنا عن علي لقلنا به
قال البيهقي هو ثابت عن ابن عباس واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن الحارث ان ابن عباس صلى بهم في زلزلة
كانت اربع سجدات ركع فيها ستا واخرج سعيد بن منصور
في سننه عن عبد الله بن الحارث قال زلزلت الارض ليلا فقال
ابن عباس لا ادري هل وجدتم ما وجدتم قالوا نعم قد وجدنا
فانطلق من الغد فصلى بهم فكبر وقرا وركع ثم رفع راسه
فقرا ثم ركع ثم رفع راسه فقرا ثم ركع فسجد فكانت
صلاته ست ركعات في اربع سجدات واخرج البيهقي عن ابن
مسعود قال اذا سمعتم هادة من السما فافزعوا الى الصلاة
واخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور عن علقمة قال
اذا فزعتم من افق من افاق السما فافزعوا الى الصلاة
واخرج ابن ابي شيبة عن عيسى بن ابي عزة قال فزع
الناس في انكساف شمس او قمر او شي فقال الشعبي عليكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالمسجد فانه من السنة واخرج ابوداود والبيهقي عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا رايتم
ايةً فاسجدوا واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب
مرفوعا اذا رايتم بعض ايات الله فافزعوا الي ذكر الله
فاذكروه واخشوه وقال ابن ابي شيبه في المصنف
حدثنا وكيع عن جعفر بن برقان قال كتب الينا عمر ابن
عبد العزيز في زلزلة كانت بالشام ان اخرجوا يوم الاثنين
من شهر كذا وكذا ومن استطاع منكم ان يخرج صدقة
فليفعل فان الله قال قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه
فصلي واخرج ابو نعيم في الحلية من وجه اخر عن جعفر
ابن برقان قال كتب الينا عمر بن عبد العزيز ان هذا الرجف
شيء يعاتب الله به العباد وقد كتبت الي اهل الامصار
ان يخرجوا يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا فاخرجوا
ومن اراد ان يتصدق فليفعل فان الله قال قد افلح
من تزكي وذكر اسم ربه فصلي وقولوا كما قال ابوكم
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
وقولوا كما قال موسي رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي وقولوا

كما قال

كما قال ذو النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فائدة قال النووي في شرح المهذب قال الشافعي
والاصحاب ما سوي الكسوفين من الايات كالزلازل والصواعق
والظلمة والرياح الشديدة ونحوها لا يصلي لها جماعة
قال الشافعي في الام والمختصر ولا امر بصلاة جماعة
في زلزلة ولا ظلمة ولا لصواعق ولا ريح ولا غير ذلك
من الايات وامر بالصلاة منفردين هذا نصه واتفق
الاصحاب علي انه يستحب ان يصلي منفردا ويدعو ويتضرع
ليلا يكون غافلا وروي الشافعي ان عليا صلي في زلزلة
جماعة قال الشافعي ان صح هذا الحديث قلت به فمن الاصحاب
من قال هذا قول اخر له في الزلزلة وحدها ومنهم
من عممه في جميع الايات قال النووي وهذا الاثر عن علي
ليس بثابت ولو ثبت قال اصحابنا هو محمول علي الصلاة
منفردا وكذا ما جاء عن غير علي من نحو هذا انتهي
كلام شرح المهذب في باب الكسوف فائدة في شرح المنهاج
للاسنوي في الصلاة في الاوقات المكروهة ان الزلازل
كالاستسقاء من ذوات السبب المقارن فيجوز في اوقات الكراهة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصلاة لها فايدة الجاري علي قواعد مذهبنا فواتها بسكون الزلزلة كفوات صلاة الكسوف بالانجلا لكن تقدم عن ابن عباس خلافه وان صلاها من الغد بعد ما زلزلت ليلا فلعل قاعدته ان ذوات السبب تقضي كما هو مذهب جمع من العلما ومقتضى فعله ايضا انه يطول القراة فيها كصلاة الكسوف وليس في مذهبنا ما ينفيه والجاري علي القواعد ايضا انه يستر فيها نهارا ويجهر ليلا فايدة لم يصرح اصحابنا بالخطبة لها بل تفهم الجماعة فيها يشعر بعدم استحباب الخطبة ايضا وقد تقدم عن عمر انه خطب لها وعن النبي صلي الله عليه وسلم انه وعظ بقوله ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه ولو قيل باستحبابها للامام الاعظم خاصة لم يبعد ويحمل عليه الحديث والاثر فايدة مما يستحب عند الزلزلة العتق كما تقدم التصريح به في حديث الحاكم والتصدق به قياسا علي الامر به في الكسوف وتقدم التصريح به عن عمر ابن عبد العزيز والدعا والتضرع كما نص عليه في شرح المهذب وتقدم عن عمر بن عبد العزيز ايضا ومما يتاكد من الاذكار والتسبيح

فانه يدفع العذاب كما اشرنا اليه في كتاب الطاعون والتكبير قياسا علي استحبابه عند رويز الحربة وقد ورد به الامر هناك وورد به الامر ايضا في الكسوف والصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم فانها تدفع كل بلية وتزيل كل شر ولها مدخل في جميع الاهوال الدنيوية والاخروية فايدة هل تكون الزلزلة عذرا في ترك الجماعة والجمعة قياسا علي الظلمة والريح العاصف بالليل او لا كالكسوف لم ار في كلام احد التعرض لذلك وفيه للبحث مجال فايدة رايت في فتاوي قاضي خان من الحنفية ما نصه الرجل اذا كان في بيت فاخذته الزلزلة لا يكره له ان ينتقل الي الفضا وبه خلافا لما قاله بعض الناس ويستحب الفرار لما روي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم مر علي هدف مايل فاسرع المشي قيل له اتفر من قضا الله فقال فراري من قضا الله ايضا هذا لفظه وذكر في جامع الفتاوي مثله وزاد وقد وقعت الزلزلة في زمن خلف ابن ايوب فامر اصحابه بالدعا قلت الحديث اذا حجابه لم يثبت وهكذا وانما اخرجه ابن عدي في الكامل والبيهقي

في شعب الايمان عن ابي هريرة قال مر رسول الله صلي الله
عليه وسلم بحايط مايل فاسرع المشي فقال له بعض القوم
يارسول الله كانك خفت هذا الحايط فقال ابى اكره صوت
الغوات قال البيهقي تفرد به ابراهيم بن العضل وهو
ضعيف واخرج البيهقي في الشعب ايضا بسند ضعيف
عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال مر رسول الله صلي الله
عليه وسلم بحايط قد اوذي فاسرع فقلت يارسول
الله قد اسرعت فقال ابى اخاف صوت الغوات واخرج
ايضا عن يحيي ابن ابي كثير قال بلغني عن النبي صلي الله
عليه وسلم انه كان اذا مر بهدف مايل او صدف
مايل اسرع المشي قال ابو عبيد الصدف نحو من الهدف
والهدف كل مرتفع مايل ذكر زلزلتها يوم اراد ابراهيم
ان يذبح ولده عليهما السلام قال الزبير بن بكار في الموفقيات
حدثني علي بن صالح عن عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة
ابن الزبير عن الحسن بن ابي الحسن البصري عن ابي امامة
الباهلي عن كعب الاحبار قال لما اوثق ابراهيم خليل الله
اسحاق ابنه عليه السلام والقاه علي الصخرة ليذبحه

تغير

تغير لون السماء وتصدعت الارض وتزلزلت الجبال فلما اخذ
الشفرة ووضعها علي حلقه اهتز عرش الرحمن فيما بلغنا
واهتز الكرسي واشتكت السموات والارض والجبال والبحار
الي ربها ووقعت الشمس من مكانها وقالت الملايكة عجبا
مما رأوا لو كان ينبغي لله ان يتخذ خليلا كان ينبغي له ان
يتخذ هذا العبد خليلا فيومئذ اتخذ الله ابراهيم خليلا
ونودي من السماء يا ابراهيم قد صدقت الرويا وفديت
اسحاق بذبح عظيم ذكر هلاك قوم شعيب عليه السلام
بها قال تعالي فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم
جاثمين اخرج اسحاق بن بشير في كتاب المبتدا وابن
عساكر في تاريخ دمشق من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن
عباس في قوله تعالي فاخذتهم الرجفة قال ان جبريل عليه
السلام نزل فوقف عليهم فصاح صيحة رجفت منها
الارض والجبال فخرجت ارواحهم من ابدانهم فذلك قوله
فاخذتهم الرجفة وذلك انهم حين سمعوا الصيحة قاموا
قياما وفزعوا لها فرجفت بهم الارض فرمتهم ميتين
ذكر زلزلتها بالسبعين الذين اختارهم موسي عليه السلام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
فلما اخذتهم الرجفة الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قصة القتون قال لما عبد بنو اسرايل العجل
واستيقنوا بالفتنة سالوا اباب توبة فاختار موسى من قومه
سبعين رجلا لذلك فانطلق يسال ربه لقومه التوبة
فرجفت بهم الارض وكان فيهم من قد الملع الله منه على ما
اشرب قلبه من حب العجل والايمان به فلذلك رجفت
بهم الارض واخرج ابن ابي حاتم عن سعد بن حيان قال
ان السبعين انما اخذتهم الرجفة لانهم لم ينهوا عن عبادة العجل
واخرج ابو الشيخ بن حيان من طريق قتادة قال ذكر لنا
ان ابن عباس قال انما تولت الرجفة السبعين لانهم
لم يزايلوا قومهم حين نصبوا العجل وقد كرهوا ان يجامعوهم
عليه واخرج ابن ابي حاتم عن نوف البكالي قال قالوا
ارنا الله جهرة فاخذتهم الرجفة فصعقوا واخرج
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال كان فيما دعوا
الله ان قالوا اللهم اعطنا ما لم تعط احدا قبلنا ولا تعط
احدا بعدنا فكره الله ذلك من دعايهم فاخذتهم الرجفة
واخرج

واخرج عن علي بن ابي طالب ان هارون لما مات قال بنو اسرايل
لموسى انت قتلته حسدا قال اختاروا من شيتم فاختاروا
سبعين رجلا فلما انتهوا اليه قالوا يا هارون من قتلك
قال ما قتلني احد ولكن توفاني الله فاخذتهم الرجفة
ذكر الزلازل التي وقعت بالشام بعد عيسى ابن مريم
عليه السلام اخرج البيهقي في دلايل النبوة من طريق
مروان بن الحكم عن معوية بن ابي سفين قال حدثني
ابو سفين بن حرب قال خرجت انا واميه بن ابي الصلت
الى الشام فلقينا راهبا فاخبرنا ان نبيا مبعوث وقال
اية ذلك ان الشام قد رجفت بعد عيسى بن مريم ثمانين
رجفة وبقيت رجفة يدخل على الشام منها شر ومصيبة
فلما صرنا قريبا من شنيتة اذا ركب قلنا من اين قال من
الشام قلنا هل كان من حدث قال نعم رجفت الشام رجفة
دخل على الشام منها شر ومصيبة ذكر زلزلة الارض
لما قدم اصحاب الفيل مكة اخرج ابن المنذر في تفسيره
من طريق طلحة بن كريز عن مولى لهذيل قال مررت وانا
اقود مولاي وقد ذهب بصره فمررت بعثمان بن عفان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو جالس في اصحابه فقالوا يا امير المومنين هذا اكبر العرب
فدعا به فجيئ به اقوده حتي جلس بين يدي عثمان
فقال عثمان اخبرني عن يوم الفيل فقال مولاي لعثمان
بعثت يوم الفيل طليعة علي فرس لي فكنت واقفا علي
الجبل انظر اليهم فهاجت ريح و ظلمة و زلزلت الارض حتي
قعدت و رميت و معهم طير بيض من قبل البحر في منقار
كل طاير منها حجر و في رجل كل طاير حجر فسحتهم مسحة
كلفتك و راءك و انجلت الظلمة و سكنت الريح فنظرت
فاذا القوم خامدون ذكر زلزلة البيت ليلة ولد النبي
صلي الله عليه وسلم اخرج ابو نعيم في الدلايل عن عمرو
ابن قتيبة عن ابيه قال لما حضرت ولادة امنة تكست
الاصنام كلها و اما البيت فايما ما سمعوا من جوفه صوتا
و هو يقول الآن يرد علي نوري الآن يجيبني زواري
الان اطهر من انجاس الجاهلية اينها العزي هلكت
و لم تسكن زلزلة البيت ثلاثة ايام و ليالهن و هذا اول
علامة رات قريش من مولد رسول الله صلي الله عليه وسلم
ذكر زلزلة ايوان كسري اخرج البيهقي و ابو نعيم
كلاهما

كلاهما في الدلايل عن هاني المخزومي قال لما كانت الليلة
التي ولد فيها رسول الله صلي الله عليه وسلم ارتجس
ايوان كسري و سقطت منه اربعة عشر شرافه
ذكر الزلازل الواقعة في الاسلام اخرج عن ابي هريرة
قال رجفت الارض علي عهد رسول الله صلي الله عليه
وسلم فقال يا ايها الناس ان ربكم قد عتب عليكم فاعتبوه
ابو هريرة اسلم عام خيبر سنة بضع من الهجرة فيوخذ
من هذا انها وقعت في اخر سني الهجرة واخرج البخاري
عن انس قال صعد النبي صلي الله عليه وسلم احدا
او حراء ومعه ابو بكر و عمر و عثمان فرجف بهم فضربه
النبي صلي الله عليه وسلم برجله وقال اثبت عليك نبي
و صديق و شهيدان واخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي
صلي الله عليه وسلم صعد احدا ومعه ابو بكر و عمر و عثمن
و علي و طلحة و الزبير فقال اهدا فما عليك الا نبيا و صديق
او شهيد واخرج ابو يعلي و الطبراني عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم علي حراء فتزلزل
الجبل فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اثبت حراء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فما عليك الا اني او صديق او شهيد واخرج الخطيب البغدادي
عن صفية بنت ابي عبيد قال زلزلت الارض على عهد
عمر فقال عمر ايها الناس ما هذا ما اسرع ما احدثتم
لئن عادت لا اساكنكم فيها ابدا قال صاحب مراة الزمان
وذكر جدي في كتاب يقال له معاني المعاني فضربها عمر
بالدرة فسكنت قال هشام وهي اول زلزلة كانت في
الاسلام وكانت بالمدينة واخربت الدور وذلك في سنة
عشرين من الهجرة وقال الرافعي في كتاب التدوين
في اخبار قزوين رايت بخط ابي الحسين بن ميمون انبانا
ابو العز احي عن علي بن عبد الحميد الغزويني حدثنا محمد ابن
سليمان النحوي حدثنا محمد بن سلمة الرهاوي عن فضل
ابن الزبير قال بينا علي رضي الله عنه جالس في الرحبة
زلزلت الارض فضربها علي بيده ثم قال قري وقد
تقدم انها زلزلت في عهد ابن عباس ولم اقف على تعيين
سنتها واخرج ابن ابي الدنيا عن اشعث بن سوار قال
حدثني رجل من اهل مسجد الكوفة وكان ابوه ممن شهد
بدرا قال مررت على قرية تزلزل فوقفت قريبا انظر

فخرج

فخرج علي رجل فقلت ما وراك قال تركتها تزلزل وان
الحيطين ليصطكان ويرمي بعضها على بعض فقلت
ما كانوا يعملون قال كانوا يأكلون الربا وفي سنة اربع وتسعين
كانت زلزلة بالشام اقامت اربعين يوما كذا ذكره ابن جرير
وصاحب المراة ثم قال وذكر محمد بن موسى الخوارزمي
ان في هذه السنة لعشرين من آذار دامت الزلازل في الدنيا
اربعين يوما فهدمت الابنية الشاهقة ووقع معظم
انطاكية وفي سنة ثمان وتسعين عادت الزلازل اربعين
يوما كذا في المراة وفي خلافة عمر بن عبد العزيز كانت
زلزلة بالشام كما تقدم وفي تذكرة الوداعي حدث عن
عبد الله بن كثير القاري قال اصابتنا رجفة بدمشق سنة
ثلاثين ومايتين حتى رحل اهلها عنها وسقط في تلك
الرجفة سوق الدجاج وذلك الصخر العظام فلما كان بعد
ذلك بايام كثيرة حركوا بعض ذلك الذي وقع فاذا فيه رجل
حي فقيل له كيف حييت قال كانت جردقتاني بعظم
في فيها فتجعله في فمي قال واخبرني انه انشق في الرجفة
العظمى سنة احدى وثلاثين ومايتين سقف في المسجد حتى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نظر منها الي السما ثم جاءت رجفة بعدها فاطبقتها وفي
سنه ثمانين ومايه كان بمصر زلزلة شديدة سقط منها
راس منارة الاسكندريه وفي سنه سبع وثمانين ومايه
كانت زلزلة عظيمة بالمصيصه فانهدم بعض سورها
ونصب ماوهم ساعة من الليل وفي سنه ثلاث ومايتين
كانت زلزلة بخراسان دامت سبعين يوما وهدمت
المنازل وسقط جامع بلخ ونحو من ربع المدينه ذكره
ابن الجوزي وفي سنه تسع عشرة ومايتين قال
صاحب المراة كانت ظلمة شديدة بين الظهر والعصر وزلازل
هايلة وقال ابوبكر النحاس في الوقت الذي ضرب فيه احمد
ابن حنبل اظلمت الدنيا وزلزلت وفي سنه عشرين ومايتين
زلزلت الارض ودامت اربعين يوما وتهدمت انطاكيه
وفي سنه اربع وعشرين ومايتين زلزلت فرغانه فمات
فيها خمسة عشر الفا وفي السنه التي تليها رجفت
الاهواز وتصدعت الجبال ودامت ستة عشر يوما
وفي سنه ثلاث وثلاثين ومايتين كانت زلزلة مهولة
بدمشق سقطت منها دور وهلك تحتها خلق وامتدت
الي

الي انطاكيه فهدمتها والي الجزيرة فاخربتها والي الموصل
فيقال هلك من اهلها خمسون الفا كذا في تاريخ الذهبي
واما صاحب المراة فقال في سنه اثنتين وثلاثين كثرت
الزلازل في الدنيا وخصوصا المغرب والشام وانهدمت
حيطان دمشق وحمص وكان اشدها بانطاكيه والعواصم
واخربت بلاد الجزيرة والموصل ودامت اياما ثم قال وفي
سنه ثلاث وثلاثين كانت زلزلة عظيمة ذكرها الحافظ
ابن عساكر في كتاب الزلازل وقال زلزلت دمشق يوم
الخميس ضحى لاحدي عشرة خلت من ربيع الاخر سنة ثلاث
وثلاثين ومايتين فتطعت ربعا من الجامع وتزايلت
الحجارة العظام ووقعت المنارة وسقطت القناطر والمنازل
وامتدت في الغوطه فاتت علي دارايا والمزة وبيت لهيا
وغيرها وخرج الناس الي المصلي ينتظرون الي قريب
نصف النهار فسكنت الدنيا وفي سنه اربع وثلاثين
ومايتين زلزلت هراه فوقعت الدور وفي سنه تسع
وثلاثين ومايتين رجفت طبريه حتي مادت الارض
وفي سنه اربعين ومايتين زلزلت المغرب وخسف

بثلاث عشرة قريه من قري القيروان وفي سنه
اثنتين واربعين ومايتين في شعبان زلزلت الارض زلزلة
عظيمة بتونس تهدمت بها دور كثيرة ومات من اهلها
نحو خمسة واربعين الفا وكانت ايضا باليمن وخراسان
وفارس والشام وبسطام وقم وقاشان والري وجرجان
ونيسابور والدامغان وطبرستان واصبهان زلازل منكرة
وتقطعت جبال وتشققت الارض بقدر ما يدخل الرجل
الشق ورجمت قرية السودا بناحية مصر من السما بخمسة
احجار ووقع حجر منها علي خيمة اعرابي فاحترقت
ووزن حجر منها فكان عشرة ارطال وسار جبل باليمن
عليه مزارع لاهله حتي اتي مزارع اخرين ووقع
بحلب طاير ابيض دون الرخمة في رمضان فصاح يامعاشر
الناس اتقوا الله الله فصاح اربعين صوتا ثم
طار وجاء من الغد ففعل كذلك وكتب صاحب
البريد بذلك واشهد خمسمايه انسان سمعوه وفي سنة
خمس واربعين ومايتين عمت الزلازل الدنيا فاخربت المدن
والقلاع والقناطر وسقط من انطاكية جبل في البحر وسقط
منها

منها الف وخمسمايه دار ومن سورها ثنتي وتسعون برجا
وغار نهر علي فرسخ منها فلا يدري اين ذهب بالكليه
وسمع من كوي دورها اصوات مزعجة جدا فخرجوا
من مساكنهم سراعا وزلزلت مصر وسمع بتنيس
ضجة هايلة فمات منها خلق كثير وغارت عيون مكة
وزلزلت فيها ايضا السن والرقه وحران وراس العين
وحمص ودمشق والرها وطرسوس والمصيصه وادنه
وسواحل الشام ورجفت للاذقيه فما بقي منها منزل
وما بقي منها الا اليسير وذهبت جبله باهلها وعبرت
الزلزله الفرات بعدان هدمت بالسن وما حولها
وامتدت الي خراسان فمات خلق لا يحصون وفي سنة
تسع واربعين ومايتين في ذي الحجة اصاب اهل الري
زلزلة شديدة جدا ورجفر هايلة تهدمت فيها الدور
ومات فيها خلق كثير وخرج بقية اهلها الي الصحرا وفي سنة
ثمان وخمسين ومايتين وقع بواسط زلزلة شديدة وهدة
عظيمة تهدمت بسببها دور كثيرة ومات نحو عشرين
الفا وفي سنة ثمان وستين ومايتين في ربيع الاول زلزلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بغداد زلزلة هايلة وجاء بعدها مطر شديد وصواعق
فخاف الناس ذكره في المراة وفي سنة ثمانين ومايتين
زلزلت اردبيل ست مرات فتهدمت دورها ومات
تحت الردم ماية الف وخمسون الفا كذا في تاريخ ابن
كثير وفي تاريخ الذهبي في شوال من هذه السنة كسف
القمر بالدبيلي واصبحت الدنيا مظلمة الى العصر
فهبت ريح سوداء دامت الى ثلث الليل واعقبها
زلزلة عظيمة اذهبت عامة البلد فكان عدة من اخرج
من تحت الردم ماية الف وخمسين الفا واما ابن كثير فذكر
هذه الكاينة في سنة ثمان وثمانين ومايتين بعد ذكره
تلك وقال في هذه ان الزلزلة استمرت اياما وانه وقع
خسوف وفي سنة تسع وثمانين ومايتين في رجب زلزلت
بغداد زلزلة عظيمة دامت اياما وهبت بالبصرة ريح عظيمة
قلعت عامة نخلها وخسوف بموضع منها فمات تحت ستة
الاف نسمة وفي رمضان تساقط من السما وقت السحر نجوم
كثيرة ولم يزل الامر على ذلك الى ان طلعت الشمس وفي
يوم عرفة صلى الناس العصر وكان صيفا فهبت ريح
باردة

باردة جدا حتى احتاجوا الى الاصطلا بالنار ولبسوا الفراء
والمحشوات وجمد الماء فصل الشتا وكان ذلك ببغداد حكاه
ابن الجوزي وبمدينة حمص حكاه ابن الاثير وفي سنة
ثلاثمايتا انخسر جبل بالدينور فخرج من تحته ماء عظيم
غرق عدة من القرى وفي سنة سبع وثلاثمايتا
انقض كوكب عظيم وتقطع ثلاث قطع وسمع بعد انقضاضه
صوت رعد شديد هايل من غير غيم ذكره ابن الجوزي
وفي سنة احدى وثلاثين وثلاثمايتا كانت زلزلة عظيمة
ببلاد نسا سقط منها عمارات كثيرة وهلك بسببها خلق كثير
وفي سنة اربع واربعين زلزلت مصر زلزلة صعبة هدمت
البيوت ودامت ثلاث ساعات وفزع الناس الى الله بالدعا
وفي سنة خمس واربعين زلزلت همذان زلزالا عظيما
انهدمت البيوت وانشق قصر شيرين بصاعقة ومات
تحت الهدم خلق لا يحصون وفي سنة ست واربعين كانت
بالري ونواحيها زلزل عظيمة دامت نحو اربعين يوما تسكن
ثم تعود وخسوف ببلد الطالقان وخسوف بماية وخمسين
قرية من قرى الري وتقطع بالري جبل وانخرقت الارض خروقا

عظيمة وخرج منها بياه منتنة ودخان عظيم هكذا نقل
ابن الجوزي وفي سنة سبع واربعين عادت الزلازل
بتغر سرّ وحلوان وقاسان والجبال فابلعت خلقا عظيما وخربت
دورا كثيرة وزلزلت بغداد ايضا وفي ايام كافور الاخشيدي
كثرت الزلازل بمصر فاقامت ستة اشهر فانشد محمد بن القاسم
ابن عاصم قصيدة منها

مازلزلت مصر من سوء يراد بها لكنها رقصت من عدله فرحا

كذا رايت في نسخة عتيقة من كتاب مهذب الطالبين قال نسخ
كتابها بعد الستمائة ثم رايت ما يخالف ذلك كما سنذكره
وفي سنة اثنتين وستين وثلاثمائة زلزلت بلاد الشام
وهدمت الحصون ووقع من ابراج انطاكية عده ومات
تحت الهدم خلق كثير وفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة
كانت زلزلة شديدة بواسط وفي سنة سبع وستين
زلزلت بغداد مرارا وفي سنة ست وسبعين كانت بالموصل
زلزلة عظيمة سقط منها عمران كثير ومات منهما من اهلها
امة عظيمة وفي سنة ثلاث وتسعين زلزلت الشام
والعواصم والثغور فوقعت قلاع وحصون ومات تحت
الهدم

الهدم خلق كثير وفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة
زلزلت الديبور في شعبان زلزالا شديدا فهلك تحت
الهدم ستة عشر الفا غير من ساخت به الارض ووقعت
رجفته بشيراز غرق بسببها مراكب كثيرة في البحر وفي ايام
الحاكم العبيدي قال ابن فضل الله في المسالك زلزلت مصر
حتى رجفت ارجاؤها وضجت الامة لا تعرف كيف نجاوها
فقال محمد بن القاسم بن عاصم شاعر الحاكم
يا الحاكم العدل اضحى الدين معتليا نجل الهدي وسليل السادة الصلحا
مازلزلت مصر من كيد يراد بها وانما رقصت من عدله فرحا
وكانت خلافة الحاكم من سنة ست وثمانين وثلاثمائة
الى سنة احدى عشرة واربعمائة وفي سنة خمس وعشرين
واربعمائة كثرت الزلازل بمصر والشام فهدمت شيئا كثيرا
ومات تحت الردم خلق كثير وانهدم من الرملة ثلثها
وتقطع جامعها تقطيعا وخرج اهلها فاقاموا ظاهرها
ثمانية ايام ثم سكن الحال فعادوا اليها وسقط حايط بيت
المقدس ووقع من محراب داود قطعة ومن مسجد ابراهيم
قطعة وسقطت منارة جعلان وراس منارة غزة وسقط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نصف بنيان نابلس وخسوف بقرية البادان واهلها
وبقرها وغنمها وساخت في الارض وكذلك قرى كثيرة
هنالك ذكره ابن الجوزي وفي سنة اربع وثلاثين واربعماية
قال الذهبي وابن كثير كانت الزلزلة العظيمى بتبريز
هدمت قلعتها وسورها واسواقها ودورها حتى
من دار الامارة عامة قصورها ومات تحت الهدم
نحو خمسين الفا وزلزلت تدمر وبعلبك ومات
تحت الهدم معظم اهل تدمر وفي سنة ثمان وثلاثين
زلزلت خلاط وديار بكر زلزال هدمت القلاع والحصون
وقتلت خلقا وفي سنة اربع واربعين واربعماية
كانت زلازل عظيمة بنواحي ارجان والاهواز وتلك
البلاد فتهدم بسببها شيء كثير قال ابن كثير وحكي بعض
من يعتمد قوله انه انفرج ابوانه وهو يشاهد ذلك
حتى راي السما منه ثم عاد الي حاله لم يتغير وحكاه
صاحب المراة وفي سنة خمسين واربعماية في شوال
بين المغرب والعشا زلزلت بغداد زلزالا شديدا فتهدمت
دور كثيرة وانفصلت من بغداد الي همذان وواسط وعانة
وتكريت

وتكريت ووقعت الطواحين من شدة الزلزلة وفي سنة
خمس وخمسين في شعبان كانت زلزلة عظيمة بواسط
وانطاكيه واللاذقيه وصور وعكا والروم وارض الشام
فهدمت قطعة من سور طرابلس وفي سنة ثمان وخمسين
في جمادي الاخرة كانت زلزلة بخراسان لبثت اياما وتصدعت
منها الجبال واهلكت جماعة وخسف بعده قري وخرج
الناس الي الصحرا فاقاموا بها ووردكتاب من هناك الي
بغداد فيه شرح الحال نصه كتابي اطال الله بقا الشيخ
عن نفس زاهقة واحشا راجفة وعقل ذاهب وقلب
ذاهل وعبر ممطره ودموع منسكبة وغموم في الصدر
مقيمة وهموم علي الفواد مخيمة مما دهينا به خصوصا
واهل هذه البلده عموما من زلزلة شديدة وهدة
عظيمة تصدعت منها الجبال وتشققت منها التلال
وانقلبت القري باهلها واستوصلت من اصلها ولم يسلم
من ساكنيها الا القليل وهذا العمري الخطب الجليل وحرب
اكثر بنيان البلد وهلك خلق لا يأتي عليهم العدد وقامت
القيامة قبلا وانها وبدت اثار الساعة قبل اتيانها

وكثر الويل والعويل ولم ينج من الناس الا القليل والناس
حيارى على المزابل سكارى من الهول الهايل
والارض تمرع وتميد وليس عما قضاه الله محيد
اورده صاحب المراة وفي سنه ستين واربعمايه في يوم
الثلاثا حادي عشر جمادي الاولى قال ابن الجوزي كانت
زلزلة شديدة بارض فلسطين اهلكت بلد الرمله
وبالحجاز فرمت شرافتين من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
ولحقت وادي الصفرا وخيبر وبدر وينبع ووادي
القري وتيما وتبوك وانشقت الارض بينهما عن كنوز
من المال وبلغ حسرها الى الرحبه والكوفه وجاء كتاب
بعض التجار يقول فيه انها خسفت الرمله باسرها
ولم يسلم منها الا داران فقط وهلك منها خمسه وعشرون
الف نسمه وهلكت ايلة ومن فيها وانشقت الصخرة
التي ببيت المقدس ثم عادت فالتامت باذن الله وابعد
البحر عن ساحله مسيره يوم ثم رد الى موضعه وكانت
الزلزلة بهذه البلاد كلها في ساعة واحدة وفي سنه
اثنتين وستين في يوم الثلاثا حادي عشر جمادي الاولى
قال

قال ابن الجوزي كانت زلزلة عظيمة بالرمله واعمالها
وبيت المقدس ومصر حتى تفرق احدى زوايا جامع مصر
وتبعت هذه الزلزلة في ساعتها زلزلتان احريات
وفي سنه اربع وستين كانت زلزلة عظيمة ببغداد
ارتجت لها الارض ست مرات وفي سنه ثمان وسبعين
في المحرم زلزلت ارجان فهلك خلق كثير من الروم ومواشيهم
وفي سنة تسع وسبعين كانت زلازل بالعراق والجزيرة
والشام فهدمت شيا كثيرا من العمران وخرج اكثر اهل العراق
الى الصحراء ثم عادوا وفي سنه اربع وثمانين كانت زلازل
كثيرة بالشام وغيرها فهدمت بنيانا كثيرا وكان من جملة
ذلك نيف وتسعون برجا في سور انطاكيه وهلك تحت الهدم
خلق كثير وفي سنه ثمان وخمسمايه كانت زلزلة بابله
بارض الجزيرة سقط منها ثلاثة عشر برجا من اثرها
وبعض سور حران ودور كثيرة فهلك اكثرها ومن
بالسن نحو من مايتي دار وقلب بنصف قلعتها وسلم نصفها
وخسف بمدينة شميساط وهلكت تحت الردم خلق كثير
وفي سنه احدى عشرة وخمسمايه في يوم عرفة كانت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

زلزلة عظيمة ببغداد سقطت منها دور كثيرة وفي
سنة ثلاث عشرة قال الامام ابو القاسم الرافعي في كتابه
تاريخ قزوين حدث في هذه السنة ليلة الاربعا لخمس خلون
من رمضان زلزلة عظيمة بقزوين وكانت تعود الى مدة
سنة كاملة وفي سنة خمس عشرة كانت زلزلة
عظيمة بالحجاز تضعضع بسببها الركن اليماني زاده
الله شرفا وتهدم بعضه وتهدم شيء من مسجد المدينة
الشريف وفي سنة ست عشرة زلزلت جنزه والخنسق
طرق منها وانهدم سورها قال في المراة وفي سنة
اربع وعشرين في ربيع الاول كانت ببغداد زلزلة
عظيمة هدمت دورا كثيرة قال في المراة وفي سنة
تسع وعشرين قال سبط ابن الجوزي في المراة زلزلت
بغداد مرارا كثيرة لا تحصى وكان مبدوها يوم الخميس
حادي عشر شوال ودامت كل يوم ست مرات الى ليلة
الجمعة سابع عشر شوال ثم ارتجت ليلة الثلاثا من نصف
الليل الى الفجر والناس يستغيثون وفي سنة اثنتين
وثلاثين كانت زلزلة عظيمة ببلاد الشام والجزيرة
والعراق

والعراق فانهدم شيء كثير ومات جم غفير وفي سنة
ثلاث وثلاثين كان بجنزه زلزلة عظيمة فهلك بسببها
مائتا الف وثلاثون الفا ثم خسف بجنزة وصار مكان
البلد ماء اسود عشرة فراسخ في مثلها وزلزل اهل حلب
في ليلة واحدة ثمانين مرة قال ابو يعلي بن الفلانسي وكانت
هذه الزلزلة بالدنيا كلها الا انها كانت بحلب اعظم ورمت
اسوار البلد وابراج القلعة وفي سنة ثمان وثلاثين في ذي
القعدة ليلة الثلاثا رابع عشريه زلزلت الارض زلزلة
عظيمة كذا ذكره صاحب المراة وابن كثير مقتصرين عليه
وفي سنة اربع واربعين جاءت زلزلة عظيمة وماجت
بغداد نحو عشر مرات وتقطع منها جبل بحلوان وهلك
منها عالم من التركمان وفي سنة تسع واربعين هاجت
ريح شديدة بعد العشا فيها نار فخاف الناس ان تكون الساعة
وزلزلت الارض وتغير ماء دجلة الى الحمرة وظهر بارض
واسط من الارض دم لا يعرف سببه وفي سنة خمس زلزلت
بغداد وفي سنة اثنتين وخمسين كانت زلزلة عظيمة
بالشام هلك بسببها خلق لا يعلمهم الا الله وتهدم اكثر حلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحماه وشيزر وحمص وكفرطاب وحصن الاكراد واللاذقيه
والمعرّه وانطاكيه وطرابلس قال ابن الجوزي فاما شيزر
فلم يسلم منها الا امراة وخادم لها وهلك الباقون واما كفرطاب
فلم يسلم منها احد وافامية ساخت قلعتها وتل حوب
انقسم نصفين فابدى نواويس وبيوتا كثيرة في وسطه
وهلك بانطاكيه من مدائن الافرنج شيء كثير وتهدم اسوارا كثير
من مدن الشام من ذلك حتى ان مكتبا بحماه انهدم على الصبيان
فهلكوا عن اخرهم فلم يحي احد يسال عن واحد منهم
وقد ذكر هذا الفصل الشيخ الامام الحافظ ابو شامة
في كتاب الروضتين مستقصى وذكر ما قاله الشعراء من
القصايد في ذلك قال ابو شامة وفي سنة احدى وخمسين
والتي بعدها اكثر الزلازل بالشام ففي ليلة الثاني
والعشرين من ربيع الاول وافت زلزلة هايلة وجاءت
قبلها وبعدها مثلها في النهار وفي الليل ثم جا بعد ذلك
ثلاث دونهن بحيث احصين ست مرات وفي ليلة
الخامس والعشرين منه جاءت زلزلة ارتاع الناس منها
في اول النهار واخره وتواصلت الاخبار من ناحية حلب
وحماه

وحماه بانهدام مواضع كثيرة وذكر ان الذي احصي عدده
منها بقدر الاربعين وما عرف مثل ذلك في السنين
الماضية والاعصار الخالية وفي التاسع والعشرين
من الشهر بعينه وافت زلزلة اخر النهار وبالليل ثانيه
في اخره وفي اول شهر رمضان زلزلة مروّعة وثانية
وثالثة وفي ثالث رمضان ثلاث زلازل واخرى
وقت الظهر واخرى هايلة نصف الليل وفي ليلته
نصف رمضان زلزلة هايلة اعظم مما سبق وعند الصباح
اخرى وفي الليلة التي تليها زلزلتان اولها واخرها
وفي اليوم الذي بعد يومها وفي ليلة الثالث والعشرين
زلزلة مزعجة وفي ثاني شوال زلزلة اعظم مما تقدم
وفي سابعه وسادس عشره وفي اليوم الذي جاء بعده
اربع زلازل وليلة الثاني والعشرين منه ثم دخلت سنة
اثنتين وخمسين ففي ليلة تاسع عشر صفر وافت زلزلة
عظيمة وتلاها اخرى وكذلك في ليلة العشرين واليوم
بعدها وتواصلت الاخبار من ناحية الشام بعظم تاثير
هذه الزلازل وفي ليلة الخامس والعشرين من جمادي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاولي وافت اربع زلازل وهج الناس بالتهليل والتسبيح والتقديس وفي ليلة رابع جمادي الاخره وافت زلزلتان وتواصلت الاخبار من ناحية الشمال بان هذه الزلازل اثرت في حلب تاثيرا ازعج اهلها وكذا في حمص وهدمت مواضع فيها وفي حماه وكفرطاب وتيما وفي رابع رجب نهارا وافت بدمشق زلزلة عظيمة لم يرمثلها فيما تقدم ودامت رجفاتها حتي خاف الناس علي انفسهم وهربوا من الديور والحوانيت والسقايف واثرت في مواضع كثيرة ورمت من فص الجامع الشيء الكثير الذي يعجز عن اعادة مثله ثم وافت عقيبها زلزلة في الحال ثم سكنت ثم تبع ذلك في اول الليلة زلزلة وفي وسطه زلزلة وفي اخره زلزلة وفي ليلة الجمعة ثامن رجب زلزلة مهولة ازعجت الناس وتلاها في النصف منها ثانية وعند ابتلاج الصبح ثالثة وكذلك في ليلة السبت وليلة الاحد وليلة الاثنين وتتابعت بعد ذلك بما يطول به الشرح وورد الاخبار من ناحية الشمال بما يشوء سماعه بحيث انهدمت حماه وقلعتها وسايردورها ومنازلها علي اهلها من الشيوخ والشباب والاطفال والنسوان وهم العدد الكثير والجم الغفير بحيث لم يسلم منهم الا القليل اليسير واما شيزر فانهدم حصنها علي اليها تاج الدولة بن ابي العساكر ابن منقذ ومن تبعه الا اليسير ممن كان خارجا واما حمص فان اهلها كانوا قد خرجوا منها قال وقد نظم في ذلك من قال

رَوَّعَتْنَا زلزلٌ حادثاتٌ ... بقضاءٍ قضاهُ ربُّ السماءِ
هدمتْ حصنَ شيزرٍ وحماه ... اهلكتْ اهلَه بسوءِ القضاءِ
وبلادًا كثيرةً وحصونًا ... وثغورًا موثقاتِ البناءِ
واذا ما رأتْ عيونٌ اليها ... اجرتِ الدمعَ عندها بالدماءِ
واذا ما قضى من الله امرٌ ... سابقٌ في عباده بالمضاءِ
حارَ قلبُ اللبيبِ فيه وسن ... كان له فطنةٌ وحسنُ ذكاءِ

قال واما اهل دمشق فلما وافتهم الزلزلة في ليلة الاثنين التاسع والعشرين من رجب ارتاع الناس من هولها وخرجوا الي البساتين والصحراء واقاموا عدة ليالي واياما علي الخوف والجزع يسبحون ويهللون وفي الرابع والعشرين من رمضان وافت دمشق زلزلة روعت الناس وازعجتهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ووافت الاخبار من ناحية حلب بان هذه الزلزلة جاءت فيها هايلة
فقلعت من دورها وجدرانها العدد الكثير وانها كانت
بحماه اعظم مما كانت في غيرها ودامت فيها اياما كثيرة في كل
يوم عدة وافرة من الرجفات الهايلة يتبعها صيحات
مختلفة تو في علي اصوات الرعود القاصفة المزعجة
وتلي ذلك ردفات مستواليه اخف من غيرهن فلما كان
ليلة السبت العاشر من شوال وافت زلزلة هايلة
بعد صلاة العشا ازعجت واقلقت وتلاها في اثرها
هزة خفيفة وكذا ليلة العاشر من ذي قعده وفي
غدها زلازل وليلة الثالث والعشرين والخامس
والعشرين منه زلازل فر الناس منها الي الصحرا وضجوا
بالتكبير والتهليل والتسبيح والدعا والتضرع الي الله وفي
يوم الجمعة سلخ ذي القعدة وافت زلزلة رجفت لها الارض
وارتج لها الناس ثم حكي كلام ابن الاثير المتقدم وان بعض
المعلمين بحماه ذكر له انه فارق المكتب لمهم له فجات
الزلزلة فاخربت الدور وسقط المكتب علي الصبيان
جميعهم قال المعلم فلم يات احد يسال عن صبي كان له في المكتب

وقال

وقال مويد الدولة اسامة بن مرشد بن منقذ في هذه الزلزلة
نمنا عن الموت والمعاد واصبحنا نظن اليقين احلاما
فحركتنا هذي الزلازل ان تيقظوا كم بنا م من نامـا

وقال ايضا

ايها الغافلون عن سكرة الموت واذلا يسوغ في الحلق ريقُ
كم الي هذا التشاغل والغفلة حار الساري وضل الطريقُ
انما هزت الزلازل هذي الارض بالغافلين كي يستفيقوا

وقال في الزلازل ايضا

وقد سكن الناس بعد الدور في اكواخ عملوها بالاخشاب
ليلا تهدمها الزلازل

يا ارحم الراحمين ارحم عبادك من هذي الزلازل فهي المهلك والعطبُ
ماجت بهم ارضهم حتي كانهم ركاب بحر مع الانفاس تضطربُ
فنصفهم هلكوا فيها ونصفهم لمصرع السلوى الماضين يرتقبُ
تعوضوا من مشيدات المنازل بالاكواخ فهي قبورهم سقفها خشبُ
كانها سفن قد اقبلت وهم فيها فلا ملجا منها ولا هربُ

قال ابو شامة وكان صلاح الدين يوسف بن ايوب مع غلام
له يسمي عبيدا في بيت بمدينة حماه يوم الزلزلة فوقعت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المدينة باسرها سوي ذلك البيت الذي هما فيه وكان عبيد
المذكور موصوفا بالثقل فقال الشاعر المسمي بالعرقلة
قل لصلاح الدين رب الندا بلغ عبيدا كما املـه
بثقلة لما تضاجعتما سلمك الله من الزلزلـه
وذكر ابن ميسر في تاريخ مصر انه في سنة ثلاث
وخمسين وخمسمائة في شعبان ارسل الصالح طلايع
ابن رزيك عسكرا فوقعوا بالفرنج وقعة هايلة وهزم
الفرنج واستولي المسلمون علي اموالهم وخيلهم وكان
ذلك بالعريش فقال المهذب بن الزبير في ذلك قصيدة
يمدح فيها الصالح ويذكر هذه الوقعة اولها
اعلمت حين تحاور الحيان ان القلوب مواقد النيران
ومنها في ذكر الزلازل
ماز لزلت الارض العدي بل ذاك ما بقلوب اهلها من الخفقان
ويقال ذلك عن بخار كامن في بطن الارضين منذ زمان
واقول ان حصونهم سجدت لما اوتيت من ملك ومن سلطان
وفي سنة خمس وستين كانت زلزلة عظيمة بالشام والجزيرة
وعمت اكثر الارض فهدمت اسوارا كثيرة بالشام وسقطت

دور

دور كثيرة علي اهلها ولا سيما بدمشق وحمص وحماه وحلب
وبعلبك سقطت اسوارها واكثر قلعتها فجدد الملك
نور الدين الشهيد رحمه الله اكثر ما سقط بهذه الزلزلة
وفي هذه الزلزلة او التي قبلها يقول القاضي الفاضل والعلم
الشريف محيط بهذه الحادثة التي المت بالشام من الزلزلة
التي تداعت لها الثغور بالانهدام والانهدام ولم تكن
الاعبرة لاولي الابصار وموعظة واية من الله لعباده
منذرة ومن سنة الغفلة موقظة وقد عمت حتي
هدت كل بقعة وهدمت كل قلعة وخفضت كل رفعة
وعطلت كل حال وانزلت كل عال وشغلت كل بال
والحقت كل جديد ببال وعادت الحصون مهدومة
والعاقل مردومة والثغور مثلومة والثنايا مهتومة
وفي سنة اربع وسبعين قال في المراة زلزلت
ارمينية وبلاد ارتل وتصادمت الجبال بحيث كان
بين الجبلين مسافة فتقلعها الزلازل فيصطدمان
ثم يعودان الي مكانهما وقال ابن كثير في تاريخه في سنة
خمس وسبعين كانت زلزلة عظيمة انهدم بسببها قلاع

وفري وسقط من رؤس الجبال صخور كبار وفي سنه
سبع وثمانين قال المقريزي حصلت بمصر زلزلة وفي سنة
اثنتين وتسعين هبت ريح سوداء من الدنيا وتحرك البيت
الحرام مرارا ووقع من الركن اليماني قطعة وزلزلت
مصر وفي سنه ثلاث وتسعين تقض كوكب عظيم
سمع لانقضاضه صوت هايل واهتزت الدور والاماكن
فاستغاث الناس واعلنوا بالدعا قال ابن كثير وفيها ورد
كتاب من القاضي الفاضل الي القاضي محيي الدين بن الزكي
يخبره فيه بان في ليلة الجمعة التاسع من جمادي الاخرة
اتي عارض فيه ظلمات متكاثفه وبروق خاطفه
ورياح عاصفة فقوي امرها واشتد هبوبها فتداعت
لها اعنة مطلقات وارتفعت لها صواعق مصعقات
فرجفت لها الجدران واصطفقت وتلاقت علي بعدها
واعتنقت وثار من السحاب والارض عجاج فقيل لعل
هذه علي هذه قد انطبقت وفي سنه سبع وتسعين
قال في العبر في شعبان كانت الزلزلة العظيمة التي عمت
اكثر الدنيا وقال صاحب المراة وغيره كانت زلزلة عظيمة

من

من الصعيد هدمت بنيان مصر فمات تحت الهدم خلق كثير
ثم امتدت الي الشام والسواحل والجزيرة وبلاد الروم والعراق
وتهدم بالشام دور كثيرة وخسفت قرية من ارض بصري
واما السواحل فهلك بها شي كثير وخربت محال كثيرة
من طرابلس وصور وعكا ونابلس ولم يبق بنابلس سوي
حارة السامرة ومات بها ثلثون الفا تحت الهدم وسقط
طايفة كثيرة من المنارة الشرقية بجامع دمشق واربع
عشرة شرافة وغالب الكلاسة والبيمارستان النوري
وخرج الناس الي المبادين يستغيثون وسقط غالب
قلعة بعلبك وخرج قوم من بعلبك يجنون الرياس
من جبل لبنان فالتقي عليهم الجبلان وماتوا باسرهم
وقطعت البحر الي قبرص وانغرق البحر فصار الوادا وقذف
بالمراكب الي ساحله وامتدت الي ناحية الشرق خلاط
وارمينيه واذربيجان والجزيرة واحصي من هلك
في مدة الزلزلة علي وجه الارض التقريب وكان الف
الف ومايتا الف انسان وكان قوة الزلزلة في مبدا الامر
بمقدار ما يقرا الانسان سورة الكهف ثم دامت

بعد ذلك ايام فقال بعض البلغاء في ذلك اما بعد فانه
لما حدث بملك الشام حادث الزلازل ووجد في اكثرها
من عظم البلايا والبلابل حتى طغت من ارض الجزيرة الى
بلاد الساحل وهدمت الحصون والمعاقل واخربت
ما لا يحصى من الدور والمنازل وسودت الاعالي من البنيان
بالاسافل واوحشت من اهلها المجالس والمحافل
وشدخت كثيرا من الرمام بالجنادل وفصلت بين الاعضا
والمفاصل وابانت بين الاقدام والاكف والانامل وادبرت
القطان من الاوطان ادبار النعام الجافل وخلا كثير من
السكان في الموارد والمناهل وكثرت في الدنيا اليتامى
والارامل وارمضت قلوب الفاقدات وامضت عيون
الثواكل واجهضت كثيرا من اجنة الحوامل ووضعت
الطيور لهولها ما في الحواصل فكان ما احدث منها
عبرة للبيب العاقل وحسرة على المصر الغافل
وتنبيها على اخلاص التوبة من المتغافل وازعاجا
للمتباطي عن الطاعة والمتثاقل وما ظلم الله عباده باهلاك
المسل والناسل ولكنهم لما تعاموا عن الحق وتمادوا في الباطل

واضاعوا

واضاعوا الصلوات وعكفوا على الشهوات والشواغل
واهدروا دم المقتول وارشوا في ترك القاتل وارتكبوا
الفجور وشربوا الخمور وانتشر فيهم في القبايل
واكلوا الربا والرشا واموال اليتامى وهو شر المآكل
وزهدوا فيما رغبوا فيه وطمعوا في الحاصل ومن بقي
منهم انما يستدرج في ايام قلايل وما جرى على البلاد
فعبرة وموعظة للخارج والداخل والله يمن على الاسلام
واهله بفرج عاجل ويوفقهم للقيام بمرضاته
من اداء الفرايض والنوافل ويكفيهم من عذابه الاليم
الهايل وينجيهم من عقابه الاجل والعاجل
فهو مجيب المضطر ومعطي السايل وفارج الكرب
الفادح والخطب النازل وفي سنة ثمان وتسعين
قال في المراة جاء في شعبان زلزلة عظيمة فشققت
قلعة حمص ورمت المنظرة التي على القلعة واخربت
حصن الاكراد وامتدت الى نابلس فاخربت ما بقي وفي سنة
ستماية كانت زلزلة عظيمة بديار مصر والشام والجزيرة
والموصل والعراق وبلاد الروم وقبرص وغير ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من البلاد قاله ابن الاثير في كامله قال غيره وبلغت
الي سبته ببلاد المغرب وفي سنه خمس وستمايه
زلزلت نيسابور زلزلة عظيمة دامت عشرة ايام
قاله في المراة وفي سنه ثمان وستمايه كانت زلزلة
شديدة هدمت بمصر والقاهرة دورا كثيرة وكذلك
بمدينة الكرك والشوبك وهدمت من قلعتها ابراجا
ومات خلق كثير من الصبيان والنسا تحت الهدم ورؤي
دخان نازل من السما الي الارض فيما بين المغرب
والعشا عند قبر عاتكه غربي دمشق وفي سنه
ثلاث وعشرين وستمايه ذكر ابن الاثير انه كانت زلزلة
ببلادهم هدمت كثيرا من القري والتلاع وفي سنه
اربع وخمسين في يوم الاثنين مستهل جمادي الاخرة
وقع بالمدينة الشريفة صوت يشبه الرعد البعيد تارة
وتارة اقام علي هذه الحالة يومين فلما كان ليلة الاربعا
تعقب الصوت زلزلة عظيمة رجفت منها الارض
والحيطان واضطرب المنبر الشريف وسمع لها صوت
كدوي الرعد وارتج القبر الشريف واستمرت تزلزل
ساعة

ساعة بعد ساعة الي يوم الجمعة خامس الشهر ظهرت النار
من الحرة وقال بعض الشعرا في ذلك
يا كاشف الضر صفحا عن جرايمنا لقد احاطت بنا يارب باساء
نشكوا اليك خطوبا لا نطيق لها حملا ونحن بها حقا احقاء
زلازلا تخشع الصم الصلاب لها وكيف يقوي علي الزلزال شمّاء
اقام سبعا تزج الارض فانصدعت عن منظر منه عين الشمس عشواء
بحر من النار تجري فوقه سفن من الهضاب لها في الارض ارساء
وفي سنه سبع وخمسين حصلت بديار مصر زلزلة
عظيمة جدا قاله ابن الاثير وفي سنه احدي وستين
زلزلت الموصل زلزلة عظيمة بحيث تهدم الكثير دورها
وفي سنه اثنتين وستين زلزلت مصر زلزلة عظيمة وفي
سنه سبع وستين حصل زلزلة في بلاد سيس خربت
منها عدة قلاع وهلك كثير من الناس وفي سنه اثنتين
وتسعين في صفر زلزلت غزة والرملة وعاقول والكرك
وسقط من قلعتها اماكن كثيرة وثلاثة ابراج وفي سنه
ثلاث وتسعين قال ابن المنجم كانت زلزلة اثرت في ساير
اقليم مصر حتي انها بعض عمد جامع عمرو انفصل بعضه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من بعض وكان اخوف مما حدث في جامع القاهرة وفي ذي الحجة
سنة اثنين وسبعماية زلزلت مصر والشام زلزله
عظيمة بحيث تهدمت الدور وهلك خلق كثير تحت الهدم
وتلاطمت بسببها البحار وتكسرت المراكب واقامت اربعين
يوما وخرج الناس الي الغرافه فضربوا لهم بها خياما
وكان تاثيرها بالاسكندرية اعظم بحيث طلع البحر الي نصف
البلد واخذ الجمال والرجال وغرقت المراكب وسقطت
بمصر دور لا تحصى قال الكمال الادفوي في الطالع السعيد
وقال في ذلك الشريف تقي الدين محمد بن الشيخ ضياء الدين
جعفر بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم القناوي

مجاز حقيقتها فاعبروا ولا تمروا هونوها تهن

وما حسن بيت له زخرف تراط اذا زلزلت لم يكن ه

اورده الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة وقال قال التاج ه
الباريناري عنده انه لما نظمها بقي في نفسه شيء لكونه ذكر
اسم سورة من القرآن في النظم قال فاتيت ابن دقيق العيد
فانشدتها له فقال لي لو قلت وما حسن كهف لكان احسن
فقلت له يا سيدي اخذتني وافتيتني وعلى شافع بن عبد
الظاهر

الظاهر فيها مقامه سما هلما ظهر من الدلايل في الحوادث
والزلازل وهي هذه الحمد لله اللطيف الخبير السميع
البصير المقدر وكم احسن بتدبيره التقدير رافع
السماء بغير عمد ترونها وباسط الارض ومثبتها
من الجبال باوتادا متكفلة صونها نحمده على لطف
التدبير ونسأله حسن العقبى والمصير ونشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي من المهالك
وتوضح مسالك السلامة للمسالك ونشهد ان محمدا عبده
ورسوله نبي الرافة والرحمة والحامي بيمن نقيبته
امته من كل نقمة صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
صلاة تحمو اليالي الخطوب المدلهمة وبعد
فان قدرة الله سبحانه وتعالى ما زالت ترى عجيبا وتبدي
غريبا وتوقظ بزواجرها ساهيا ومريبا وتبدي
شموس المواعظ السمائية والارضية غير متواريه بحجاب
وتذكر بما يبيد وامنها ويصدر عنها وما يتذكر الا اولو
الالباب وما من وقت ولا زمان الا ونظهر من قدرة الله
تعالى فيه ما يلهي العقول ويخرج عما يقتضيه المعقول والمنقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فمن زلزلة مزلزلة كانت للجبال مقلقلة ومن صواعق
مرسله وخسوف كم امنحت الامة من سوء خطتها متوسله
ومما التقط الله به عباده في هذا الزمان وابتلى به صبرهم
في هذا الاوان وهو يوم الخميس الثالث والعشرون من
ذي الحجة سنة اثنتين وسبعماية عند طلوع الشمس
زلزلة قصمت العري ونبذت سكان المدن بالعرى
واوهنت قوي الجدران وانهكتها وسبت قاطنيها
برفع حجبها من الزروب وهتكتها واخذتها اخذ
عزيز مقتدر واتتها من مامنها وكم اتي من مامنه
الحذر وعدت الي عقود الحاكم بجامعه ففسختها
والي محكم ايات اتقان بنايه ففسختها واتضبت لكل
ما بني علي الرفع فكسرته والي كل ما جمع جمع السلامة
منها فكسرته ولم تدع حصنا حتي زلزلته ولا شاهقا
حتي انزلته واردت بقوة الله قوة واستظهارا وطرقت
سحرا والحوادث قد يطرقن اسحارا وعمت الي ان لم
يوجد ما ينجي منها وطبقت الارض فلا ارض تزوي
عنها وارتفعت الاصوات بالضجيج وصارت الامة
في امر

في امر مزعج ورقصت الحيطان علي تصفيق السقوف
واستوي في ازعاجها القعود والوقوف واهتزت
الارض ومادت وطالت هزتها وتمادت وزلزلت
الاقدام وخفضت الاعلام واستوت من هولها
الانوار والظلم واسمعت كلمات قعقعتها من به صمم
فيالها ساعة ازالت ما شيد في الدهور ولحظة ظن بما
ارته انه اذا سرافيل قد نفخ في الصور وداهيت
ازالت ظلماتها الانوار واذهب قتامها سراج النهار
كيف ولم يدع حادثها من منار ولم تترك قد ركن الا
قصفته ولا معتدل بناء حتي امالته بالاعوجاج له
وعطفته ولا موجود حتي اعدمته ولا بيتا قديما
ولا حديثا حتي اهدمته واستولت علي العامر والدائر
والباطن والظاهر والبعيد والغريب والبرئ والمريب
والصالح والطالح والعادي والرايح والجانح والجامح
والامير والمامور والاهل والمهجور وابيست النفوس
من الحياة واكبها الخوف علي وجوهها فمرغت في التراب
الحياه وبلغت القلوب الحناجر وفعلت المخافة بالقلوب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما تفعله الحناجر شعر

لهوينا بالتكاثر ورمينا بقارعة تشيب للنواصي

وكان العاديان لها اساسا فزلزلت الادانى والاقاصي

ولم يكن لاهل مصر عهد بمثل هذه الزلزلة ولا الغت شيوخها المعمرون مثلها فلا جرم ان كانوا لها مستهولة

واما غيرها من الاقاليم فانه قد ورد التاريخ بما يكاد ان يكون يتهم فيه المؤرخ في نقله ويعرض السامع عن العلم به وان كان العلم بالشي خيرا من جهله شعر

علي انها الايام اقدر كلها عجايب حتى ليس فيها عجايب

ولما حصلت هذه الزلزلة المهوله وهذه المتجددة التي غدت الافكار بها مشغوله تتبعت كتب التواريخ لافق علي ما اتفق منها وانضح ما روي عنها فوجدت منها ومن العجايب السماويه ما عظم خطرا وراع ناثرا واثرا واثبته في هذا الكتاب ليعلم ان عجايب الدهر متصله الاسباب وفي سنه اثنتين وعشرين وسبعمايه في المحرم جاءت زلزلة بدمشق ليلا وهزت الارض هزه عظيمة ثم سكنت باذن الله تعالي قاله الذهبي في العبر

وفي سنه تسع

وفي سنه تسع وثلاثين وسبعمايه في رجب كانت الزلزله بطرابلس الشام فهلك بسببها ستون نفسا ذكره في ذيل العبر وفي سنه اربع واربعين قال المحب ابو الوليد بن الشحنه في تاريخه كانت الزلزلة العظيمة في مصر والشام وخرج الناس الي الصحاري وتواترت بعدها الازل مدة واشتد زلزلت الارض بنازلزالها وقال كل من عليها مالها فقلت اذ فروا الي الصحراها قد اخرجت ارضكم اثقالها وفي سنه ثمان واربعين في رابع رمضان زلزلت القاهرة مرتين في ساعة واحدة ذكره المقريزي في تاريخه وفي سنه ست وستين وسبعمايه كانت زلزلة عظيمة رايت ذلك مكتوبا علي ظهر كتاب ولم يعين باي مكان كانت وفي سنه خمس وسبعين حدثت زلزلة خفيفة بالقاهرة وفي سنه سبع وثمانين زلزلت مصر والقاهرة زلزلة لطيفة في ليلة الثالث عشر من شعبان وفي سنه ثمان وثمانين في ثامن عشر جمادي الاخرة زلزلت الارض زلزلة لطيفة وفي سنه احدي وتسعين وسبعمايه في صفر هبت بنيسابور ريح عاصف ارتجت الارض من شدة هبوبها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وحدثت زلزلة مهولة بحيث انقلبت الارض بأهلها
عاليها سافلها وخربت المدينة وهلك اهلها فلم يسلم
منهم الا النادر قال المقريزي وقد اشتهر عند اهل
نيسابور انها خربت بالزلازل سبع مرات فكانت هذه
المرة اشنع مما مضى لانها تركت المدينة عاليها سافلها
وفي سنة ست وثمانمائة زلزلت حلب واعمالها زلزلة
شديدة واخربت اماكن كثيرة في جمادي الاخرة ثم في شعبان
ثم زلزلت زلازل كثيرة متفرقة في طول السنة التي بعدها
في جمادي الاولى وكانت ساعة مهولة ثم انتشرت في عدة
من تلك البلاد وفي ذي القعدة سنة تسع وثمانمائة
زلزلت انطاكية زلزلة عظيمة ومات تحت الردم خلق كثير
وفي شعبان سنة احدى عشرة جاءت زلزلة عظيمة
في نواحي بلاد حلب وطرابلس فخربت اماكن عديدة
ومات تحت الردم خلق كثير وفي سنة اثنتين وعشرين
وثمانمائة وقع زلزلة عظيمة بارزنكان وهلك بسببها
عالم كبير وانهدم من مباني القسطنطينية شيء كثير
ذكره الحافظ ابن حجر في انبا الغمر وفي سنة خمس
وعشرين

وعشرين وثمانمائة زلزلت القاهرة زلزلة لطيفة ذكره في
انباء الغمر ايضا وفي سنة ثمان وعشرين في شعبان
زلزلت مصر ثلاث مرات في يوم زلزلة مهوله فدردرت حتى
وتؤدي بصوم ثلاثة ايام من اجل الزلزلة وفي سنة
اربع وثلاثين في شعبان كانت الزلزلة بغرناطة
والاندلس وخسوف بعدة اماكن وانهدم عدة مواضع
وخاف اهل البلد طمعهم فخرجوا الى الصحرا وفي سنة
ثمان وثلاثين من ربيع الاخر حدثت زلزلة بالقاهرة
وفي سنة احدي واربعين في شعبان حدثت بالقاهرة
زلزلة لطيفة وفي سنة احدي وستين كانت زلزلة
عظيمة بارزنكان هدمت معظمها وفي سنة ثلاث
وستين كانت زلزلة عظيمة بالكرك اخربت اماكن من
قلعتها وسورها وابراجها ومات مائة نفس وفي سنة
احدي وثمانين وثمانمائة زلزلت مصر زلزلة لطيفة ليلا
وفي سنة ست وثمانين زلزلت مصر يوم الاحد سابع
عشر المحرم بعد العصر زلزلة صعبة ماجت منها الارض
والابنية موجات وسقط بسببها شرافة او قطعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من علو المدرسه الصالحيه علي قاضي القضاه الحنفي شرف
الدين ابن عيد فقتلته فانا لله وانا اليه راجعون
وقال صاحبنا شاعر عصره الشهاب المنصوري في ذلك
قد زلزلت مصر يوم مات بها قاضي القضاة المهذب الحنفي
ما زال طول الحياة في شرف حتي انقضى العمر فيه بالشرف
وفي سنه ثمان وثمانين في ليلة الاحد تاسع جمادي
الاولي حصلت زلزلة لطيفة وفي سنه تسع وثمانين
زلزلت حلب في ربيع الاول ست مرات واكثر زلزله
شديدة مهوله وفي سنه ست وتسعين في جمادي
الاخره زلزلت مصر زلزلة لطيفة يوم الاحد نصف
الشهر ثم زلزلت ايضا يوم الاحد ثاني عشريه وفي سنة
خمس وتسعمايه في ليلة الجمعة سابع عشرين ذي الحجة
زلزلت مصر زلزلة لطيفة فايدة رايت في بعض
التواريخ ان قنطا بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح
بني منارا عاليا علي جبل مدينه قنطير يري منها البحر
المالح الشرقي فسقط بزلزلة عظيمة فايدة
قال صاحب مناهج العبر اكثر ما تكون الزلازل في
البلاد

البلاد الجبلية وتعظم وتشتد حتي انها تصدع الجبال
وتغور الانهار وتهدم الحصون وتخرب الاسوار قال
ويقال في خصايص البلاد دمشق ارمينيه وصيف عمان
وصواعق تهامة وزلازل ديبل ومن قول الشعرا
في وصف الزلزلة قول ابي سعيد نصر بن يعقوب
لقد ارتجت بنا الارض ضحي كارتجاج الريق المنسرب
فكان الارض في ارجوحة وكانا فوقها في كوكب
وقول وجيه الدين ابي الحسن بن عبد الكريم بن حاتم
المناوي وزلزال يهز الارض هزا كما هز الكريم الابتهاج
يبشر محلها بعد وم غيث كما قد بشر العين اختلاج
وقوله ايضا
وارض وافد الزلزال اهوي منازلها وقلقل جانبيها
وذاك لانه وافي بشيرا فجادت للبشير بما عليها
ذكر الزلزلة التي تقع عند خروج الدجال
اخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن حذيفة بن اسيد
الغفاري ان رسول الله صلي الله عليه وسلم خطب
الناس فقال يوم الخلاص وما يوم الخلاص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثلاث مرات فقيل يارسول الله مايوم الخلاص قال يجي
الدجال فيصعد احدا فيطلع فينظر الي المدينه
ويقول لاصحابه الاترون الي هذا القصر الابيض هذا
مسجد احمد ثم ياتي المدينه فيجد بكل نقب من نقابها
ملكا مصلتا فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه
ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقي منافق
ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة الا خرج
اليه فتخلص المدينه وذلك
يوم الخلاص اخر
المولف ولله الحمد

وفي ليلة الجمعة عاشر ربيع الاول سنة ست وثلاثين
وتسعمايه قبل الفجر بنحو عشر درج وقعت زلزلة بالقاهرة
وانا بالمادنة فماجت المادنة منها موجا عظيما وارتجت
رجا شديدا بحيث اني حصل لي منها خوف شديد
وفزعت فزعا عظيما حتي خيل لي ان المادنة
تقع بي ومكثت تموج نحو دقيقتين او ثلاث
وفي ليلة السبت ثامن عشر جمادي الاولي سنة تسع
وعشرين

وتسعمايه وقعت زلزلة لطيفة بالقاهرة بعد
اذان العشا الاخرة بنحو عشر درج مكثت نحو نصف دقيقة
ارتجت منها الحيطان والسقوف وكان عندنا ماجور ملان
بالما فارتج بالما وبقي له فيه حس وانكب من جوانبه
ذكر ذلك كله وكتبه عبد القادر الشاذلي الازهري
تلميذ المولف في اخر نسخته وفي سنة ثمانين وتسعمايه
في العيد الصغير وقعت زلزلة بعد العصر لطيفة لم يحصل
منها شيء وقد كنت بجامع الحاكم ومعي شيء من الماكول فطلعت
الدكة مقابل المنبر واذا بالدكة وقد مالت بي صوب
القبلة وحصل لي رجفة شديدة وظننت انها تقع
علي ففزعت من ذلك فزعا ولم اعلم الحال وخرجت
من الجامع الي السوق فاذا الناس يقولون الزلزلة
الزلزلة وفي يوم الاحد رابع صفر سنة ست وتسعين
وتسعمايه بعد الظهر بيسير وقعت زلزلة بالقاهرة
مكثت نحو خمس درج ماجت المواذن ووقع بعض
رووس منها ومالت الغساقي بالما وكذلك الحياض حتي حدثني
من اثق به قال كنت في الحمام وظهري للحوض فمال علي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحوض فانكب علي الما وكان شديد الحرارة فرفعت راسي
واذا بجا مات الحمام وهي تتمايل ففزعت من ذلك فزعا
شديدا وخرجت بسرعة وفي ظني ان الحمام تخسوني
فوقعت الفوطة من وسطي ولم اشعر حتي خرجت للمسلخ
وقلت ما هذا الحال فقال الناس لي هذه الزلزلة ثم

انتهي كلام عبد القادر الشاذلي المودن
الشافعي تلميذ المولف

فايدة عدة نزول السيد جبريل علي الانبيا عليهم الصلاة
والسلام نزل علي ادم عليه السلام اثني عشر مرة وعلي
ادريس اربعا وعلي نوح خمسين وعلي يعقوب اربعة
وعلي ابراهيم اربعين مرة وعلي موسي اربعماية مرة
وعلي ايوب ثلاث مرات وعلي عيسي عشرا وعلي نبينا
محمد صلي الله عليه وسلم اربعا وعشرين الف مرة انتهي

كتبه الفقير مصطفى الشبرواي

فايدة لا يكون الفقيه فقيها
حتي يكون فيه عدد حروفه
فالفا فطن بما يلقي اليه والقاف
قايم بما وجب عليه والبا يقظان
بالامور المشكلات والها هارب
من الافات الغ عند الفقهاء
والفاف قربة والها هرابة

واهل زماننا هذا
قلبوا الحروف علي اضدادها
فجعلوا الفا فخا لضبوه
للناس والقاف قوسا
ردوا به الناس والها
هلاكا يهلكون به الناس
قاله ابن العربي
انتهي

سنه ١١٥٠

فايدة عن الترمذي تقرا صباحا ومسا لمن يخاف سوء الخاتمة
وهي اللهم اني اخافك واخاف من لا يخافك فبحق من يخافك
اكفني شر من لا يخافك يا ستار العيوب يا غفار الذنوب
يا دافع البليات يا ذا الجلال والاكرام تمت